

تعقيدات يمنية

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

مبعوث الأمين العام للامم المتحدة في 2014 رعى توقيع اتفاق السلم والشراكة مباشرة بعد استيلاء "انصارالله" على العاصمة اليمنية.

هذا وضع صنعاء، حيث يبدو أن الحوثيين وجدوا لبيقوا في غياب معجزة تنقذ أهل المدينة من ظلمهم وتخلّفهم. ليس ما يكشف أن هؤلاء على أي نوع مع أي طرف يمني آخر، فيما على دول شبه الجزيرة العربية العيش مع كيان إيراني في الأرض اليمنية. أما تعز، عاصمة الوسط اليمني فهي تعاني من وضع مختلف في ظل التواطؤ الحوثي - الإخواني على بقاء الوضع فيها على حاله.

ليس سراً أن الوسط اليمني منطقة شافعية، وأنه أكثر مناطق اليمن كثافة سكانية. لم يعد في الوقت الحاضر ما يجذب أهل تعز إلى صنعاء. ما علاقة أهل تعز بصنعاء في حال لم تعد العاصمة مدينة مفتوحة على استعداد لأن تكون عاصمة لكل اليمنيين بغض النظر عن مذهبهم ومنطقتهم؟ فقدت صنعاء جاذبيتها بالنسبة إلى التاجر ورجل الأعمال الآتي من تعز. من أوضاع صنعاء هم الإخوان المسلمون الذين تميزوا دائماً بحساباتهم الضيقة التي استفاد منها الحوثيون إلى أبعد حدود... وصولاً إلى تمكنهم من وضع اليد على كل صنعاء، وعلى جزء من تعز حيث يوجد تاريخياً "جيب زيدي".

لنضع الشمال والوسط جانباً، ماذا عن الجنوب وعن أحداث عدن الأخيرة؟ ليست المسألة مسألة "شرعية" تريد العودة إلى عاصمة الجنوب كي تمارس منها مهماتها. كل ما في الأمر أن أمورا كثيرة اختلفت ببعضها البعض. بين هذه الأمور ما هو مرتبط بممارسات "الشرعية" التي جاءت بجيشها إلى عدن وصرار الرئيس المؤقت عبديته منصور هادي، يمارس ما كان يمارسه ضباط علي عبدالله صالح في الماضي... مع فارق أنه ليس مستعداً لتمضية يومين أو ثلاثة في الشهر في المدينة؛

هناك، في عدن، التي يسيطر عليها حالياً المجلس الانتقالي، جانب يفترض به ألا يغيب عن ذهن أحد. هذا الجانب هو الرفض التاريخي لأبناء عدن ومحافظتي لحج والضالع لأن يكونوا تحت هيمنة أبين وشبوة. من يتذكر إزاحة علي ناصر محمد في 1986 وقبله سالم ربيع علي (سالمين) في 1978.

هناك جوانب عدة غامضة في حالي علي ناصر و"سالمين"، ولكن يبقى أن ما يجمع بينهما كونهما من محافظة أبين...

لا يمكن معالجة ذبول أحداث عدن من دون أخذ لهذه الزاوية في الاعتبار، مثلما لا يمكن النظر إلى الوضع اليمني، ككل، من دون منطقة يمنية تعقيدات خاصة بها، وأخرى مرتبطة بالعلاقة بين هذه المنطقة والمناطق الأخرى. على سبيل المثال وليس الحصر كيف سيُعالج مستقبلاً موضوع محافظة شاسعة مثل حضرموت تمتلك كل مقومات الدولة المستقلة، بدءاً بثرواتها وانتهاء بموقعها الاستراتيجي، مروراً بطبيعة أهلها داخل المحافظة وخارجها...

يمكن تبسيط الموضوع اليمني إلى أبعد حدود. هناك الذين يعتقدون أن لا علاقة للشمال بالجنوب، وأن الجنوبي شخصية مختلفة عن الشمالي. ينسى هؤلاء أن المجتمع العدني أقرب أكثر بكثير إلى المجتمع في تعز من المجتمع الحضرمي. في النهاية، كلما عرف المرء اليمن عن قرب... كلما اكتشف كم جهله وكم الحاجة إلى وقت لبلورة صيغة مستقبلية لبلد لا يمكن إعادة الحياة إلى وحدته في يوم من الأيام من دون معجزة ما!

لا يدل على تعقيدات الشمال أكثر من الوجود الحوثي في صنعاء. أي أمل لمدينة مثل صنعاء يحكمها "انصارالله" الذين لا يمتلكون أي مشروع سياسي مستقلاً مرتبط باليمنيين وطموحاتهم. ليس مطلوباً التساؤل ماذا لدى الحوثيين يقدمونه لأهل صنعاء بمقدار ما أن المطلوب الاعتراف بأن لا أمل باحتلال الحوثيين من صنعاء في ظل موازين القوى القائمة من جهة، ورغبة الأمم المتحدة في الاعتراف بهم كقوة أمر واقع من جهة أخرى.

كان ملفتاً، أخيراً، تعيين الحوثيين سفيراً لهم في طهران. ما قاموا به بعد الزيارة العلنية لوفد من "انصارالله" للعاصمة الإيرانية ليس سوى تنمّة لما بدأه منذ خمس سنوات عندما استولوا على صنعاء في 21 أيلول -

سبتمبر 2014، ووقعوا في اليوم التالي اتفاقاً مع السلطات الإيرانية تقوم بموجبه شركات الطيران الإيرانية بـ14 رحلة أسبوعية بين طهران وصنعاء، وشركة الطيران اليمنية بـ14 رحلة بين صنعاء وطهران. كان اتفاقاً غريباً عجيباً لا شيء سوى لأن لا وجود لسياج إيرانيين أو رجال أعمال مهتمين باليمن، كما لا وجود ليمنيين يريدون الذهاب إلى إيران باستثناء أولئك الذين توجد حاجة إلى تدريبهم على السلاح أو غسل أدمغتهم فكرياً ودينيّاً...

في النهاية، من يستطيع إخراج الحوثيين من صنعاء بعدما اعتبر زعيمهم عبدالمكح الحوثي أن ما حصل في 21 سبتمبر 2014 يحو ما حصل في 26 سبتمبر 1962 عندما أعلن قيام الجمهورية على أنقاض نظام الإمامة. الجواب، بكل بساطة، أن شيئاً لم يتغير ولا يمكن أن يتغير في ظل وجود النظام الإيراني الحالي الذي يعتبر أن وجوده في اليمن جزء لا يتجزأ من مشروع التوسعي الهادف إلى تطويق دول الخليج العربي، في مقدمها المملكة العربية السعودية، من كل صوب؛

كم يستثمر دولة الحوثيين التي قبلت الأمم المتحدة التعاطي معها بصفة كونها المقابل لـ"الشرعية" اليمني؟ لا يقتصر الأمر على توقيع اتفاق ستوكهولم بين الحوثيين و"الشرعية" قبل أقل من سنة برعاية مارتن غريفيث، مبعوث الأمين العام. لا بد من العودة أيضاً إلى أن جمال بنعمر

كان ملفتاً، أخيراً، تعيين الحوثيين سفيراً لهم في طهران. ما قاموا به بعد الزيارة العلنية لوفد من "انصارالله" للعاصمة الإيرانية ليس سوى تنمّة لما بدأه منذ خمس سنوات عندما استولوا على صنعاء في 21 أيلول -

سبتمبر 2014، ووقعوا في اليوم التالي اتفاقاً مع السلطات الإيرانية تقوم بموجبه شركات الطيران الإيرانية بـ14 رحلة أسبوعية بين طهران وصنعاء، وشركة الطيران اليمنية بـ14 رحلة بين صنعاء وطهران. كان اتفاقاً غريباً عجيباً لا شيء سوى لأن لا وجود لسياج إيرانيين أو رجال أعمال مهتمين باليمن، كما لا وجود ليمنيين يريدون الذهاب إلى إيران باستثناء أولئك الذين توجد حاجة إلى تدريبهم على السلاح أو غسل أدمغتهم فكرياً ودينيّاً...

في النهاية، من يستطيع إخراج الحوثيين من صنعاء بعدما اعتبر زعيمهم عبدالمكح الحوثي أن ما حصل في 21 سبتمبر 2014 يحو ما حصل في 26 سبتمبر 1962 عندما أعلن قيام الجمهورية على أنقاض نظام الإمامة. الجواب، بكل بساطة، أن شيئاً لم يتغير ولا يمكن أن يتغير في ظل وجود النظام الإيراني الحالي الذي يعتبر أن وجوده في اليمن جزء لا يتجزأ من مشروع التوسعي الهادف إلى تطويق دول الخليج العربي، في مقدمها المملكة العربية السعودية، من كل صوب؛

كم يستثمر دولة الحوثيين التي قبلت الأمم المتحدة التعاطي معها بصفة كونها المقابل لـ"الشرعية" اليمني؟ لا يقتصر الأمر على توقيع اتفاق ستوكهولم بين الحوثيين و"الشرعية" قبل أقل من سنة برعاية مارتن غريفيث، مبعوث الأمين العام. لا بد من العودة أيضاً إلى أن جمال بنعمر

كان ملفتاً، أخيراً، تعيين الحوثيين سفيراً لهم في طهران. ما قاموا به بعد الزيارة العلنية لوفد من "انصارالله" للعاصمة الإيرانية ليس سوى تنمّة لما بدأه منذ خمس سنوات عندما استولوا على صنعاء في 21 أيلول -

سبتمبر 2014، ووقعوا في اليوم التالي اتفاقاً مع السلطات الإيرانية تقوم بموجبه شركات الطيران الإيرانية بـ14 رحلة أسبوعية بين طهران وصنعاء، وشركة الطيران اليمنية بـ14 رحلة بين صنعاء وطهران. كان اتفاقاً غريباً عجيباً لا شيء سوى لأن لا وجود لسياج إيرانيين أو رجال أعمال مهتمين باليمن، كما لا وجود ليمنيين يريدون الذهاب إلى إيران باستثناء أولئك الذين توجد حاجة إلى تدريبهم على السلاح أو غسل أدمغتهم فكرياً ودينيّاً...

في النهاية، من يستطيع إخراج الحوثيين من صنعاء بعدما اعتبر زعيمهم عبدالمكح الحوثي أن ما حصل في 21 سبتمبر 2014 يحو ما حصل في 26 سبتمبر 1962 عندما أعلن قيام الجمهورية على أنقاض نظام الإمامة. الجواب، بكل بساطة، أن شيئاً لم يتغير ولا يمكن أن يتغير في ظل وجود النظام الإيراني الحالي الذي يعتبر أن وجوده في اليمن جزء لا يتجزأ من مشروع التوسعي الهادف إلى تطويق دول الخليج العربي، في مقدمها المملكة العربية السعودية، من كل صوب؛

كم يستثمر دولة الحوثيين التي قبلت الأمم المتحدة التعاطي معها بصفة كونها المقابل لـ"الشرعية" اليمني؟ لا يقتصر الأمر على توقيع اتفاق ستوكهولم بين الحوثيين و"الشرعية" قبل أقل من سنة برعاية مارتن غريفيث، مبعوث الأمين العام. لا بد من العودة أيضاً إلى أن جمال بنعمر

كان ملفتاً، أخيراً، تعيين الحوثيين سفيراً لهم في طهران. ما قاموا به بعد الزيارة العلنية لوفد من "انصارالله" للعاصمة الإيرانية ليس سوى تنمّة لما بدأه منذ خمس سنوات عندما استولوا على صنعاء في 21 أيلول -

سبتمبر 2014، ووقعوا في اليوم التالي اتفاقاً مع السلطات الإيرانية تقوم بموجبه شركات الطيران الإيرانية بـ14 رحلة أسبوعية بين طهران وصنعاء، وشركة الطيران اليمنية بـ14 رحلة بين صنعاء وطهران. كان اتفاقاً غريباً عجيباً لا شيء سوى لأن لا وجود لسياج إيرانيين أو رجال أعمال مهتمين باليمن، كما لا وجود ليمنيين يريدون الذهاب إلى إيران باستثناء أولئك الذين توجد حاجة إلى تدريبهم على السلاح أو غسل أدمغتهم فكرياً ودينيّاً...



عصر النفايات الإيرانية

ولطريقته الظالمية في النظر إلى مستقبل حرية الإنسان على كوكبنا. ذلك لأنه لو طبقت الأسباب التي دفعت الخميني إلى الحث على إطلاق النار على سلمان رشدي لما بقي للبشرية شيء من فنونها الرفيعة. ليس في الرواية وحدها بل وفي المسرح والغناء والشعر والرسم أيضاً. وحتى العمارة لن تسلم من القتل، فهناك أيضاً عمارة كافرة من وجهة نظر بناة الحسينيات والأضرحة والمقامات التي صارت ملاذات آمنة لفقهاء الجهل.

إيران بلد فقير روحياً، بالرغم من أنها لا تملك سوى الادعاء بأن ثقافتها تقوم على تغليب الروحانيات على الماديات. وهي كذبة جاءت في سياق نفاق ديني وسياسي مزدوج من أجل تبرير التخلف العلمي في بلد وضع كل قدراته العلمية في خدمة مشروعه في إنتاج أسلحة الدمار الشامل.

لقد تم اختزال روح الشعب الإيراني العظيمة على شكل أدعية معلبة وجاهزة يتم استعمالها وسائل لغسل العقول وتدمير قدرة الإنسان على التفكير الصحيح والحي والمفيد.

يمكن العثور على آثار الثقافة الإيرانية في الضاحية الجنوبية ببيروت حيث أقام حزب الله دولته. لا شيء هناك من لبنان التاريخي والثقافي سوى

لقد تم دفن إيران الثقافة باعتبارها جزءاً من مخلفات النظام الشاهنشاهي. إيران المرشد والولي الفقيه والمرجعية الدينية والمسيرات الجنائزية والحرس الثوري والمليشيات العابرة للحدود والإنفاق على جيوش من المرتزقة والهبات وراء التسلح هي إيران الواقع. تلك هي إيران التي صار العالم ينظر إليها باعتبارها خزان بارود سينفجر في أية لحظة لتتطاير منه النفايات. فإيران ليست خزان بارود فحسب، بل هي أيضاً خزان نفايات فكرية.

ولأن هناك من يبدي إعجابه بإيران، فإن ذلك الإعجاب لا بد أن ينطوي على نوع خطير من الانحراف المرضي. ذلك لأن إيران ظاهرة مرضية في عالمنا المعاصر، لا من جهة اختلافها بل من جهة قابليتها لنقل العدوى. وهي لذلك لا تصلح أن تكون دولة في العصر الحديث ولا في أي عصر ذي طابع وملامح وهدف إنساني. ففي ثقافة الموت التي تنتجها إيران لا وجود للإنسان ولا قيمة له بعد أن تم وضعه تحت رحمة سلطة الخرافة.

كانت فتوى الخميني بقتل الروائي سلمان رشدي بسبب روايته "آيات شيطانية"، التي لم يقرأها الخميني بالتأكيد، هي بمثابة فضيحة كتف من خلالها نظام الملالي عن وجهه القبيح

توصيف المشكلة، ابتداءً من اختراع "فريق بي" الذي حمله المسؤولية عن تفاقمها، متعامياً عن أصل المشكلة المرتبط بسلوك طهران في المنطقة، وتاريخها الطويل في إشعال الحرائق وبيث الفتن ودمك المليشيات وصناعة الوكلاء في دول الجوار، ومتجاهلاً حقيقة أن الحل يبدأ بتغيير إيران لسلوكها العدواني وسعيها للتوسع ومد نفوذها على ركام المدن وجثث أطفالها وشيوخها، على نحو ما فعلت ولا تزال في سوريا واليمن ولبنان والعراق.

فضلاً عن قائمة طويلة من الدساتير الخبيثة والتدخل الشائن في الشؤون الداخلية للدول المشاطئة للخليج العربي، كان أول من اصطلى بناها الكويت وبلغت ذروتها باكتشاف خلية العبدلي وحيازتها لخزيرة تكفي لتقويض نهار أمن الوطن وتحيله ليل أسود شديد القتامة، ولم يتجشم ظريف في زيارته مؤخراً عناء أن يجلس من ذلك وهو يدفع بأوراق فقرته التحليلية لعدم الاعتداء، تعاني إيران من سطوة الظروف اليوم، وتقاسي الآثار العميقة للعقوبات المفروضة على اقتصادها، وتعتقد أن الدول الخليجية قابلة للاختراق بنفس درجة السهولة التي وجدتها لدى قطر، وأن تقويض الموقف الخليجي الصلب والفت في عضده سيكون أول طريق النور للخروج من هذه العمق الخائفة.

لو أرادت إيران فعلاً أن تتجمّع في الخليج ومضيق هرمز وميناء الفجيرة، والسلام، فإن دول الخليج، وعلى رأسها

السعودية، ستكون أكثر سعياً لهذا الخيار من طهران، لكن الماضي القريب مؤثت بالكثير من الخيبات التي تعرضت لها المنطقة، نتيجة إصرار النظام الإيراني المضي في خطته للتوسع وتصدير ثورته رغم مرور أربعة عقود على هذا المسعى، ولم يخلف إلا جراحاً في بقع مختلفة من العالم العربي.

أما وإن طهران تعاني الآن أسوأ حلقات المواجهة السافرة مع رفض المنطقة والمجتمع الدولي لسلوكها، وتعرض لعقاب دولي نتيجة آثار سلوكها العدواني العقود الأربعة الماضية، يسافر ظريف إلى الكويت والدوحة ليسوق معاهدة عدم الاعتداء الذي يروج أن تكون حبل نجاة النظام من الظروف التي تزداد حدة، بعد إبطال مفعول استنزافاته التي اقترفها في مياه الخليج ومضيق هرمز وميناء الفجيرة،

وقرع بابها الذي أغلقت عليه الكويت.

عجزها عن تحريك قبضة الخناق الاقتصادية التي تشل قدرته على الحياة. يحاول عبر عدد من الخطوات أن يخفف وطأة العقوبات، ويستعطف الموقف الخليجي، باستقبال وفد أمني من الإمارات، والتزام حجاجها بتجنبة المظاهر السياسية، وبيث رسالة النية الحسنة والرغبة الجادة في التواصل والحوار مع الرياض. لكن عمر هذه الوعود قصير في حساب دول الخليج العربي، والمحاولات المتكررة لإبداء سلوك مغاير من طهران لن تنطلي على الحكومات قبل الشعوب من نظام عدواني عمل على تصدير ثورته واثخن في أوجاع العرب.

ولا تبدو لدى دول المواجهة مع طهران نية لإدابة الجليد، طالما أن العقوبات تؤتي أكلها، والنظام تنخره نقمة شعبه المنكسر، وسياسة الانتظار الأميركي وعدم الانجرار للحرب تصفع من تماسك إيران التي تغري خصومها بمعاهدة محكوم عليها بالفشل.

تحاول طهران، خائبة، أن تجد خط رجعة بتقديم بعض التنازل، حتى وإن تظاهرت بالقوة، لكنها محكومة بالضعف والاستسلام أو المرواغة والتحايل. بعد أن أضحت مستحيلة على الإيرانيين كسر الحصار الأميركي الذي خنقهم، وخذلان الأوروبيين لمصالحهم، وتردد الروس نتيجة خلافهم معهم في سوريا وإسرائيل، فالتفوا لمغازلة دول الخليج

وقرع بابها الذي أغلقت عليه الكويت.

عجزها عن تحريك قبضة الخناق الاقتصادية التي تشل قدرته على الحياة. يحاول عبر عدد من الخطوات أن يخفف وطأة العقوبات، ويستعطف الموقف الخليجي، باستقبال وفد أمني من الإمارات، والتزام حجاجها بتجنبة المظاهر السياسية، وبيث رسالة النية الحسنة والرغبة الجادة في التواصل والحوار مع الرياض. لكن عمر هذه الوعود قصير في حساب دول الخليج العربي، والمحاولات المتكررة لإبداء سلوك مغاير من طهران لن تنطلي على الحكومات قبل الشعوب من نظام عدواني عمل على تصدير ثورته واثخن في أوجاع العرب.

ولا تبدو لدى دول المواجهة مع طهران نية لإدابة الجليد، طالما أن العقوبات تؤتي أكلها، والنظام تنخره نقمة شعبه المنكسر، وسياسة الانتظار الأميركي وغيره تصفع من تماسك إيران التي تغري خصومها بمعاهدة محكوم عليها بالفشل.

تحاول طهران، خائبة، أن تجد خط رجعة بتقديم بعض التنازل، حتى وإن تظاهرت بالقوة، لكنها محكومة بالضعف والاستسلام أو المرواغة والتحايل. بعد أن أضحت مستحيلة على الإيرانيين كسر الحصار الأميركي الذي خنقهم، وخذلان الأوروبيين لمصالحهم، وتردد الروس نتيجة خلافهم معهم في سوريا وإسرائيل، فالتفوا لمغازلة دول الخليج

فلاروق يوسف
كاتب عراقي

ليست لدى إيران بضاعة ثقافية تصدرها إلى العالم العربي. لو كان لديها شيء من ذلك لكانت قد عزت به العالم العربي كما فعلت المسلسلات التركية.

إيران بلد خاو، قاحل ومتصمّر ثقافياً. لا رواية ولا شعر ولا مسرح ولا فلسفة ولا رقص ولا غناء ولا نحت ولا أفلام ولا مسلسلات تلفزيونية.

عبر أربعين سنة من حكم الملالي لم تقدم إيران نفسها باعتبارها حضارة ثقافية. وهي لذلك لم تقدم للعالم العربي، التي وضعت عين العداء عليه، سوى نوعين من الثقافة متصلين ببعضهما.

ثقافة الموت بكل طرده وأساليبه وثقافة اللطم والبكاء والتحنين والزحف إلى الأضرحه في مشاهد مذلة. وما بينهما كانت عسكري المجتمعات الشيعية هي الحل لكل المشكلات.

الثقافة الإيرانية الراهنة هي ثقافة تدميرية غصابية قائمة على هيستيريا الفجائع التاريخية التي تعود في جزء كبير منها إلى مروييات مزوّرة. ثقافة كئيبة هي أقرب إلى أن تكون حفلة عزاء مفتوح على مقبرة.

لا يمكن معالجة ذبول أحداث عدن من دون أخذ لهذه الزاوية في الاعتبار، مثلما لا يمكن النظر إلى الوضع اليمني، ككل، من دون منطقة يمنية تعقيدات خاصة بها، وأخرى مرتبطة بالعلاقة بين هذه المنطقة والمناطق الأخرى. على سبيل المثال وليس الحصر كيف سيُعالج مستقبلاً موضوع محافظة شاسعة مثل حضرموت تمتلك كل مقومات الدولة المستقلة، بدءاً بثرواتها وانتهاء بموقعها الاستراتيجي، مروراً بطبيعة أهلها داخل المحافظة وخارجها...

يمكن تبسيط الموضوع اليمني إلى أبعد حدود. هناك الذين يعتقدون أن لا علاقة للشمال بالجنوب، وأن الجنوبي شخصية مختلفة عن الشمالي. ينسى هؤلاء أن المجتمع العدني أقرب أكثر بكثير إلى المجتمع في تعز من المجتمع الحضرمي. في النهاية، كلما عرف المرء اليمن عن قرب... كلما اكتشف كم جهله وكم الحاجة إلى وقت لبلورة صيغة مستقبلية لبلد لا يمكن إعادة الحياة إلى وحدته في يوم من الأيام من دون معجزة ما!

لا يدل على تعقيدات الشمال أكثر من الوجود الحوثي في صنعاء. أي أمل لمدينة مثل صنعاء يحكمها "انصارالله" الذين لا يمتلكون أي مشروع سياسي مستقلاً مرتبط باليمنيين وطموحاتهم. ليس مطلوباً التساؤل ماذا لدى الحوثيين يقدمونه لأهل صنعاء بمقدار ما أن المطلوب الاعتراف بأن لا أمل باحتلال الحوثيين من صنعاء في ظل موازين القوى القائمة من جهة، ورغبة الأمم المتحدة في الاعتراف بهم كقوة أمر واقع من جهة أخرى.

كان ملفتاً، أخيراً، تعيين الحوثيين سفيراً لهم في طهران. ما قاموا به بعد الزيارة العلنية لوفد من "انصارالله" للعاصمة الإيرانية ليس سوى تنمّة لما بدأه منذ خمس سنوات عندما استولوا على صنعاء في 21 أيلول -

سبتمبر 2014، ووقعوا في اليوم التالي اتفاقاً مع السلطات الإيرانية تقوم بموجبه شركات الطيران الإيرانية بـ14 رحلة أسبوعية بين طهران وصنعاء، وشركة الطيران اليمنية بـ14 رحلة بين صنعاء وطهران. كان اتفاقاً غريباً عجيباً لا شيء سوى لأن لا وجود لسياج إيرانيين أو رجال أعمال مهتمين باليمن، كما لا وجود ليمنيين يريدون الذهاب إلى إيران باستثناء أولئك الذين توجد حاجة إلى تدريبهم على السلاح أو غسل أدمغتهم فكرياً ودينيّاً...

في النهاية، من يستطيع إخراج الحوثيين من صنعاء بعدما اعتبر زعيمهم عبدالمكح الحوثي أن ما حصل في 21 سبتمبر 2014 يحو ما حصل في 26 سبتمبر 1962 عندما أعلن قيام الجمهورية على أنقاض نظام الإمامة. الجواب، بكل بساطة، أن شيئاً لم يتغير ولا يمكن أن يتغير في ظل وجود النظام الإيراني الحالي الذي يعتبر أن وجوده في اليمن جزء لا يتجزأ من مشروع التوسعي الهادف إلى تطويق دول الخليج العربي، في مقدمها المملكة العربية السعودية، من كل صوب؛

كم يستثمر دولة الحوثيين التي قبلت الأمم المتحدة التعاطي معها بصفة كونها المقابل لـ"الشرعية" اليمني؟ لا يقتصر الأمر على توقيع اتفاق ستوكهولم بين الحوثيين و"الشرعية" قبل أقل من سنة برعاية مارتن غريفيث، مبعوث الأمين العام. لا بد من العودة أيضاً إلى أن جمال بنعمر

كان ملفتاً، أخيراً، تعيين الحوثيين سفيراً لهم في طهران. ما قاموا به بعد الزيارة العلنية لوفد من "انصارالله" للعاصمة الإيرانية ليس سوى تنمّة لما بدأه منذ خمس سنوات عندما استولوا على صنعاء في 21 أيلول -

سبتمبر 2014، ووقعوا في اليوم التالي اتفاقاً مع السلطات الإيرانية تقوم بموجبه شركات الطيران الإيرانية بـ14 رحلة أسبوعية بين طهران وصنعاء، وشركة الطيران اليمنية بـ14 رحلة بين صنعاء وطهران. كان اتفاقاً غريباً عجيباً لا شيء سوى لأن لا وجود لسياج إيرانيين أو رجال أعمال مهتمين باليمن، كما لا وجود ليمنيين يريدون الذهاب إلى إيران باستثناء أولئك الذين توجد حاجة إلى تدريبهم على السلاح أو غسل أدمغتهم فكرياً ودينيّاً...

في النهاية، من يستطيع إخراج الحوثيين من صنعاء بعدما اعتبر زعيمهم عبدالمكح الحوثي أن ما حصل في 21 سبتمبر 2014 يحو ما حصل في 26 سبتمبر 1962 عندما أعلن قيام الجمهورية على أنقاض نظام الإمامة. الجواب، بكل بساطة، أن شيئاً لم يتغير ولا يمكن أن يتغير في ظل وجود النظام الإيراني الحالي الذي يعتبر أن وجوده في اليمن جزء لا يتجزأ من مشروع التوسعي الهادف إلى تطويق دول الخليج العربي، في مقدمها المملكة العربية السعودية، من كل صوب؛

كم يستثمر دولة الحوثيين التي قبلت الأمم المتحدة التعاطي معها بصفة كونها المقابل لـ"الشرعية" اليمني؟ لا يقتصر الأمر على توقيع اتفاق ستوكهولم بين الحوثيين و"الشرعية" قبل أقل من سنة برعاية مارتن غريفيث، مبعوث الأمين العام. لا بد من العودة أيضاً إلى أن جمال بنعمر

كان ملفتاً، أخيراً، تعيين الحوثيين سفيراً لهم في طهران. ما قاموا به بعد الزيارة العلنية لوفد من "انصارالله" للعاصمة الإيرانية ليس سوى تنمّة لما بدأه منذ خمس سنوات عندما استولوا على صنعاء في 21 أيلول -